هذا زرعة المشتغل

كتاب غنية المستفيد
رحم الله مالفها
محمد

في نوبة الفقير محمد الصديقي الازهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفضل علينا بانزال القران وعلمه بقدرته الباهرة لمن شا من الجن والانس وتكرم على قاريه بوفور الاجور لاسيما مع التجويد والاتقان والصلاة والسلام على افضل الانام محمد سيد الاكوان وعلى اله وصحبه ورؤسا اهل التحقيق والايمان وبعد فهذه مقدمة لطيفة تشتمل على جملة من احكام التجويد وذلك مالابد منه مما يجب على قاري كلام الله القديم المجيد ولديه المزيد وسميتها بغنية المستفيد في علم التجويد واسال الله ان ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم انه برحمته قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب باب مخارج الحروف وصفاتها

مخارجها سبعة عشر على المختار وحصرها فيها تقريب والا فلكل حرف مخرج واذا اردت ان تعرف مخرج الحرف فسكن وادخل عليه همزة الوصل ثم اصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه واصول هذه المخارج خمسة وهي الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم فاما الجوف وهو الخلاء داخل الفم والحلق فهو مخرج لثلاثة احرف وهي الالف والواو والياء المديات وهن بالصوت اشبه لكن يتميزن عنه بتصعيد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو

واما الحلق ففيه ثلاث مخارج لستة احرف الاول منها اقصاه ويخرج
منه الهمزة والها والثاني وسطه ويخرج منه العين والحاء المهملتان
والثالث ادناه ويخرج منه الغين ثم الخاء المعجمتان واما اللسان
ففيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا الاول منها اقصاه مع ما يحاذيه
من الحنك الاعلي ويخرج منه القاف فقط الثاني كذلك لكنه اسفل من الاول
ويخرج منه الكاف فقط الثالث وسطه مع ما يقابله من شجر الفم وهو سقف
الحنك الاعلي ويخرج منه الجيم ثم الشين المعجمة ثم اليا غير المدية الرابع
حافتيه اي جانبيه مع ما يليهما من الاضراس اليسرى او اليمنى او هما ويخرج
منه الضاد المعجمة فقط الخامس اول حافته الي اخرها مع ما يليها من حافة
الحنك الاعلي فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية ويخرج منه اللام
فقط السادس طرفه مع ذلك تحت مخرج اللام ويخرج منه النون فقط
السابع يقاربه لكنه ادخل الي ظهر اللسان قليلا ويخرج منه الرا فقط الثامن
طرفه مع اصول الثنيتين العليتين ويخرج منه الطا ثم الدال المهملتان ثم التا
المثناة فوق التاسع طرفه وبين الثنيتين العليتين ويخرج منه الصاد والسين
المهملتين والزاي والعاشر طرفه وطرف الثنيتين العليتين ويخرج منه الظا
المشالة ثم الذال المعجمة ثم الثا المثلثة واما الشفتان ففيهما مخرجان
لاربعة احرف الاول منهما بطن الشفة السفلى مع طرف الثنيتين العليتين
ويخرج منه الفاء والثاني ما بينهما ويخرج منه الواو غير المدية والبا الموحدة والميم لكن يخرج الواو بانفتاحهما
ويخرج البا والميم بانطباقهما واما الخيشوم فيخرج منه الغنة فقط ويأتي
الكلام عليها فهذه السبعة عشر مخرجا علي التفصيل فصل
في الصفات وبها يحصل الميز بين الحروف المشتركة والمشهور منها تسع
عشره

عشرة صفة وهي همس وجهر وشدة ورخاوة وبين الرخاوة
والشدة واستعلا واستفال وانطباق وانفتاح واصمات صـ
وذلق وصفير وقلقالة ومد ولين فقط وانحراف واستطالة
وتفش وتكرار فاما الهمس فيوصف به عشرة احرف يجمعها
احرف فحثه شخص سكت واما الجهر فيوصف به تسعة عشر
حرفا وهي ماعدي العشرة المذكورة واما الشدة فيوصف
بها ثمانية احرف يجمعها احرف اجد قط بكت واما الصفة
التي بها بين الرخاوة والشدة فيوصف بها خمسة احرف يجمعها
حروف لن عمر واما الرخاوة فيوصف بها ستة عشر حرفا وهي
ماعدي الثلاثة عشر المذكورة واما الانطباق فيوصف بها اربعة
احرف وهي الصاد والضاد والطا والظا واما الانفتاح فيوصف
به خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدي الاربعة المذكورة واما
الذلق فيوصف به ستة احرف يجمعها احرف فر من لب واما
والاصمات فيوصف به ثلاثة وعشرون حرفا وهي ماعدي
الستة المذكورة واما الانحراف فيوصف به حرفان وهما اللام
والراء واما التفشي فيوصف الشين المعجمة فقط واما
الاستطالة فيوصف بها الضاد المعجمة فقط واما التكرار
فيوصف به الراء فقط ومعني وصفه به كونه قابلا له اي
فيجب التحرز منه فهذه ثلاثة عشر صفة وسياتي ذكر
باقي الصفات مع حروفها مفصلة في مواضعها مع ذكر
بعض صفات فاشية عن بعض هذه الصفات ان شا الله تعالى

باب المد والقصر المد لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت
بالحرف الممدود والقصر لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو
الاصل واعلم ان حروف المد ثلاثة الالف الساكنة المفتوح ماقبلها
والواو الساكنة المضموم ماقبلها واليا الساكنة المكسور ماقبلها
والمد قسمان اصلي وفرعي فاما الاصلي فهو الذي لا تقوم ذات
لحرف المد الا به ولا يتوقف علي سبب وهو المسمي بالطبيعي
سمي بذالك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده
ولا يزيد وحده مقدار الف مثاله الالف من قال والواو من
يقول واليا من العالمين وما اشبهها ومثل مد البدل من
الهمزة عند الجمهور نحو ادم وادر وايمانا واوتوا العلم
سمي بذالك لانه يبدل الهمزة الثانية من جنس حركة ماقبلها
واما الفرعي فهو الزايد علي الطبيعي وهو اربعة اقسام لازم
وواجب وجايز وعارض وله سببان احدهما همزة تقطع
بعد حرف المد والثاني سكون كذالك فالهمز سبب للواجب
والجايز والسكون سبب للازم والعارض فاما اللازم فهو الذي
جا بعد حرف مده حرف لازم للسكون في حالتي الوصل والوقف
وهو قسمان كلمي وحرفي فالاول نحو الها الحاقة والصاخة
والطامة وتحاجوني في الله والثاني الم المص ق ن وما
اشبهها من حروف الهجايه التي بنيتها علي ثلاثة
احرف اوسطها حرف مد الا العين فيجوز فيها التوسط
ايضا ويسمي لازما للزوم سببه وصلا ووقفا ولزوم مده
لجميع

لجميع القراء واما الواجب فهو ان يجتمع حرف المد والهمزة
في كلمة واحدة ويسمى متصلا ايضا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد
وسمي واجبا لوجوب مده عند جميع القرا مثاله جاء وجيء
وقروء وهنيئا ومريئا والسوء واوليك وتفصيل قدر المد
مع اختلاف القرا فيه لا يحتمله هذا المختصر لكن لا يجوز ان ينقص
اللازم عن الفين ولا المتصل عن الف ونصف وحيث قيل بالمد فلا
يجوز الزيادة على ثلاثة الفات واعتبار ذالك كله بعد الاصلي
واما الجايز فهو ان ياتي حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون
اخر كلمة والهمزة اول اخرى بعدها نحو اتى امر الله قوا انفسكم
يا بني اسرايل ويسمى منفصلا ايضا لانفصال الهمزة عن كلمة
حرف المد ويسمى جايزا لعدم الاتفاق على وجوب مده فان من القرا
من يرى فيه القصر فقط ومنهم من يرى المد فقط ومنهم من يرى
فيه الوجهين ومنهم من يرى فيه التوسط فقط وذالك كله محقق
في المطولات فلا نطول بذكره هاهنا واما العارض فهو الذي
يعرض له السكون لاجل الوقف سوا كان الحرف الموقوف عليه
مكسورا او مفتوحا او مضموما نحو الرحمن الرحيم
نستعين المفلحون ويسمى ايضا جايزا لانه
لا يجب مده عند احد من القرا بل يجوز فيه المد والقصر والتوسط عند الجميع
وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يجوز ان يخرج بها عن المد
الاصلي اذ الخروج عنه خطا لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف
من القران وهو غير جايز فايدة الواو والياء اذا اسكنا

وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين اي بلا مد فلا يمد عليهما حينئذ
وصلا نحو عليه واليه ويوم ونوم وحنين وخوف ويجوز
وقفا اذا وقع بعدها ساكن نحو خوف ويوم وحنين وانما
سمي بذالك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة علي اللسان وللمد
انواع اخر اضربنا عنها لدخول بعضها تحت ماذكرناه ولعروض
بعضها بسبب الخلاف في القراة باب احكام النون
الساكنة والتنوين حد النون الساكنة نون ساكنة تثبت
لها لفظا وخطا ووصلا ووقفا وتكون في الاسم والفعل والحرف
وحد التنوين نون ساكنة زايدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير
توكيد واعلم ان النون الساكنة والتنوين نون ساكنة
لهما عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار وادغام وقلب
واخفا وستاتي مفصلة ان شا الله تعالى الحكم الاول الاظهار
وهو عبارة عن اظهار النون الساكنة او التنوين عند احد حروف
الحلق وهي ستة يجمعها اوايل قول القايل اخي هاك علما
حازه غير خاسر ويكون عند النون في كلمة نحو ينهون عنه
وينأون عنه انعمت والمنخنقة فسينغضون والمنخنقة وفي
كلمتين نحو من امن ما لكم من اله غيره من هاد من علق
من حسنة وان خفتم من غل ونحوهما وعند التنوين لا يكون
الا في كلمتين نحو عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق علي
نار حامية ذرة خيرا يره فظا غليظا الحكم الثاني الادغام
وهو لغة ادخال الشي في الشي واصطلاحا ادخال حرف ساكن
في

في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً والمراد به
هنا ادغام النون الساكنة والتنوين في احد حروف الادغام وهي
ستة يجمعها احرف يرملون فيدغمان في اللام والراء ادغاماً
لازماً بلا غنة اتفاقاً نحو من رب العالمين وان لو استقاموا اندادا
ليضلوا بشراً رسولا ويدغمان في اليا والواو نحو من يقول قوم
يومنون والله من ورايهم محيط جنات وعيون صراطاً مستقيم
من نذير حطة نغفر وشبهها تنبيه محل ذالك اذا كان
المدغم في كلمة والمدغم فيه في كلمة اخرى اما اذا اتيا في كلمة
واحدة فلا يجوز الادغام بل يتعين الاظهار حوفاً من الالتباس
بالمضاعف وذالك نحو صنوان وقنوان والدنيا فايدة الحروف
من حيث هي قسمان قمرية وشمسية فالقمرية يجمعها حروف
قولك ابغ حجك وخف عقيمة وحكمها اظهار لام التعريف عندها
نحو والفجر والقمر والعاديات والشمسية ما عداها وحكمها ادغام
لام التعريف فيها نحو والسما والطارق والشمس وشبهها الحكم
الثالث الاقلاب وهو عبارة عن قلب النون الساكنة او التنوين
ميماً مع اخفاوها بغنة عند البا فقط ويكون في كلمة وفي كلمتين
نحو انبيهم ان بورك عليم بذات الصدور وشبهها الحكم الرابع
الاخفا وهو عبارة عن اخفا النون الساكنة او التنوين عند باقي
حروف الهجا بغنة الا لو من غنة الادغام والحروف الباقية خمسة
عشر حرفاً وقد جمعها بعضهم في اوايل هذه الكلمات صحكت
زينب فابدت ثنايا تركتني سكران دون شراب طوقتني ظلماً قلايد ذلة

م جرعتني جفونها كاس صاب .:. واعلم ان الجيم من جفونها مكررة
لاقامة الوزن ولذالك لم يميز بالاحمر كغيرها ويكون في كلمة وفي كلمتين
نحو الانثى بالانثى وانصرنا قل ما عند الله خير من اللهو ونحوه
ولمن صبر يحاجرص كا بنفسا زكية فان زللتم فان فاو اوما كان مثلها
فايدة الغنة صوت اغن لا عمل للسان فيه وهي صفة تابعة للنون
والميم الساكنة والتنوين حيث الاظهار ومخرجها الخيشوم وهو
اقصى الانف ولهذا لو امسك لم يمكن خروجها وتتبع المحافظة علي
اظهارها من الميم والنون المشددتين مطلقا نحو لما وثم وان والجنة
ومالهم من ناصرين ونحو ذالك فصل في احكام الميم الساكنة وهي
ثلاثة حالة ادغام وحالة اخفا وحالة اظهار فالاول ان يقع بعدها حلاوة
ميم فيجب ان تدغم فيها بغنة كاملة نحو فمنهم من آمن ومنهم من
كفر فلما جاءهم ما عرفوا ومالهم من وال وشبهه والثانية ان يقع
بعدها باء موحدة فيجب ان تخفى عندها علي المختار بغنة
ومن يعتصم بالله ذالكم بانكم مالهم به من علم ونحو ذالك والثالث
ان يقع غير الحرفين المذكورين فيجب اظهارها عنده ويكون في كلمه
نحو انعمت وتمترون وفي كلمتين نحو مثلهم كمثل وذالكم خير لكم
عند باريكم فتاب عليكم وشبهها وتكون اشد اظهارا اذا وقع بعدها
واو اوفاء نحو عليهم ولا الضالين هم فيها خالدون فصل في ادغام
المتماثلين والمتجانسين اما المتماثلين فهما ما اتفقا صفة ومخرجا كالبايين
والتاين والذالين واللامين ونحو ذالك واما المتجانسين فهما ما اتفقا
مخرجا لا صفة كالام والرا ان تقدمت اللام علي الرا وان تاخرت عنها وجب
الاظهار عند الاكثر وكالتا المثناة فوق والدال المهملة والذال المعجمة والظا
المشالة

المشالة ونحوها وحاصله انه متى التقى حرفان متماثلان او متجانسان وسكن الاول
منهما ولو سكونا عارضا وجب ادغام الساكن في المتحرك ولا فرق بين ان يكونا
في كلمة او في كلمتين امثلة المتماثلين اينما تكونوا يدرككم الموت ولا يغتب
بعضكم بعضا فلا يسرف في القتل قال لبن اجتمعت فما ربحت تجارتهم
ونحو ذالك والمتجانسين نحو وان اردتهم ولا انا عابد ما عبدتم واذ ظلموا
قل ربي بل ران على قلوبهم وشبهها تنبيه محل ذالك اذا لم يكن اول
المتماثلين حرف مد فان كان فلا يجوز الادغام وتعين الاظهار نحو قالوا واقبلوا
وفي يومهين وامثالهما وعلة ذالك المحافظة على المد الاصلي كيلا يذهب بالادغام
اما ما اختلف في من ادغام دال قد وذال اذ ولام هل وبل وتاء التانيث الساكنة ونحوها
في حروف مخصوصة فليس مما نحن فيه بل ذالك كله من ادغام المتقاربين المختلف فيه كما
هو مفصل في محله ولا يليق تفصيله هنا فصل وعلى القاري ان يبين الاطباق من قوله
تعالى احطت ومن بسطت ونحوهما ليلا يشتبه الطا بالتا لكون الطا سابقة على التا المجانسة
لها بسبب اتحاد المخرج وطريق ذالك ان تدغم الطا في التا ذاتا لا صفة لان الادغام قسمان كامل
وناقص فالكامل ادراج الحرف الاول في الثاني ذاتا وصفة كالادغام بلا غنة والناقص ادراج الحرف
الاول في الثاني ذاتا لا صفة كادغام الطا في التا في نحو احطت وبسطت وكالادغام بغنة واختلف
اهل الادا في ابقاء صفة استعلا القاف وادغامها مع اتفاقهم على الادغام في نخلقكم من قوله
تعالى الم نخلقكم من ماء مهين في المرسلات فصل الضاد المعجمة والظا المشالة اذا التقيا
يلزم على القاري بيان مخرج كل منهما نحو انقض ظهرك ويعض الظالم وكذالك عليه بيان
الضاد المعجمة من الطا المهملة من نحو قوله تعالى فمن اضطر وبيان الظا المشالة من
التا من نحو قوله تعالى فاذا افضتم وانا مرضتم فهو يشفيني وبيان اللام الساكنة
عند النون من نحو قوله تعالى قل نعم وانتم داخرون وبيان الحا الساكنة عند الها
من نحو قوله تعالى فسبحه وبيان الغين عند القاف من نحو قوله تعالى لا تزغ
قلوبنا وبيان اللام عند التا من نحو قوله تعالى فالتقمه الحوت وبيان نها ايضا

فاحتفظ ان تمزجها بالضاد والظاء

من نحو جعلنا وظللنا وعلى القاري ايضا تمييز الضاد المعجمة من الظاء المشالة مطلقا

باب الترقيق والتفخيم فصل

في احكام الراء اعلم ان الراء لا تخلو اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فلا تخلو اما ان تكون حركتها ضمة او كسرة فان كانت ضمة او فتحة فليس الا التفخيم وان كانت كسرة فليس الا الترقيق اصلية كانت او عارضة تامة او ناقصة بسبب روم واختلاس او امالة سوا سكن ما قبلها او تحرك وسوا وقع بعدها حرف مستفل او مستعل وسوا كانت في فعل او اسم وامثلة ذلك كثيرة منها قوله تعالى رزقا للعباد رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس واذكر اسم ربك واخوان سائك في قراة النقل وراي كوكبا في قراة الاختلاس والذكرى في قراة الامالة هكذا حكمها وقفا فلا يخلو اما ان تقف بالروم او السكون فان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف ممال او لا فان كان قبلها الاول فرققه نحو الغار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر وقدر واسر او ياء ساكنة نحو ضير وخير وغير وبصير وخبير وكذا اذا حجز بين الكسرة والراء حاجز ليس بحصين وهو الحرف الساكن ترقق نحو الذكر والسحر وشبههما اما اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطة في الوصل او في الوقف فانها ترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلا وحد ذلك نحو مرية وفرعون وشرذمة وما اشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احتراز عن الكسر

وقفت بالروم فكالوصل

الكسرة العارضة التي في نحو اركعوا وارجعوا عند الابتدا
وقولنا ان تكون الكسرة والرا في كلمة واحدة احترازا عن نحو ام ارتابوا
يابني اركب معنا وصلا وقولنا ان لا يكون بعدها حرف استعلا
ولم يقع في القران العظيم بعدها من حروف الاستعلا الا الصاد
والطا والقاف فاما الرا في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم
فمن القراء من فخمها لكونها بعدها حرف استعلا ومنهم من رققها
لوقوعها بين كسرتين وانما اطلنا الكلام عليها لكثرة احكامها
وفصلا لاتقانها فايدة ترقيق الحرف النحافه وتفخيمه تسمينه
والاصل في الرا التفخيم تنبيه فيما يجب على القاري اخفاء
تكرير الرا لانه حرف قابل له ويتاكد ذالك اذا كانت مشددة لان
القاري اذا لم يحترز من ذالك جعل من الحرف المشدد حروفا ومن
المخفف حرفين وكل ذالك غير جايز وطريق السلامة من هذا المحذور
ان يلصق الا الله ظهر لسانه على حنكه لصوقا محكما مرة واحدة
بحيث لا يرتعد لانه متى ارتعد حدث من كل مرة حرف فصل
في احكام اللام من اسم الله تعالى اعلم ان الاسم الجليل لا يخلو اما
ان يكون قبله فتحة او ضمة او كسرة فان كان قبله ضمة او فتحة وجب
التفخيم سوا زيدت عليه ميم ام لا وسوا كانت الضمة والفتحة
والفتحة متصلتين به ام لا نحو قال الله ولما قام عبد الله
وقالوا اللهم وان كان قبله كسرة وجب الترقيق سوا كانت
متصلة او منفصلة اصلية او عارضة نحو بالله وفي الله
شك قل اللهم ونحو ذالك فصل ومما تجب ايضا حروف الاستعلاء

وهي سبعة يجمعها احرف خص ضغط قظ لكن احرف الاطباق تكون اشد تفخيما نحو قال وعصى ادم ربه فغوى والحطمة وتظليل وظل وجهه مسودا ونحوها واما الحروف المستفلة فهي ماعدى المستعلة فتكون اذن اذنين وعشرين حرفا فحكمها الترقيق الا الراء ولام الجلالة ففيها تفصيل وتقدم الكلام عليهما والالف وسياتي حكمها واحذر تفخيم اللامين من قوله تعالى وليتلطف والحاء من صحصح والحاء من الحق والبا من نحو باطل وبرق واللامين من نحو على الله ولا الضالين ونحو ذالك تنبيه الالف اذا وقعت بعد حرف مرقق رققت نحو العالمين والعاكفين والحاكمين ومنها جاير وشبهها واذا وقعت حرف مفخم فخمت نحو الصابرين والقانتين والراحمين او الظالمين وما اشبهها واما الهمزة فهي مرققة مطلقا اي سوا جا بعدها او قبلها حرف مرقق او مفخم وسوا كان متطرفا او متوسط نحو الحمد لله واهدنا واتوا به متشابها واظفركم عليهم وطايفين وخايفين ونحو ذالك فصل في حروف القلقلة ويقال لها اللقلقة ايضا وهي خمسة يجمعها احرف قطب جد وحقيقة القلقلة اظهار نبرة للصوت حالة النطق بالحروف المقلقلة وهذه الاحرف لا تخلو اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فليست حروف قلقلة وان كانت ساكنة فهي حروف القلقلة وحاصله انه متى سكن حرف من هذه الحروف الخمسة وجب ان يقلقل في الوقف اكثر امثلة ذالك الحق بينطلقوا محيط فطرة الله قريب ابصرهم مريج يجعلون بالعباد الودق وما اشبه ذالك

فكلية

فايدة في احرف الصفير وهي ثلاثة الصاد والسين المهملتين والزا المعجمة سميت بذالك لان الصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطاير واقواها في ذالك الصاد للاطباق ويليها الزاي ثم السين اضعفها صفيرا باب الوقف والابتدا الوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة واعلم ان التجويد لا يحصل للقاري الا بمعرفة مواضع الوقف على الكلم والابتدي بما بعده ومما يجتنب من ذالك لبشاعته وقبحه والاصل في الوقف السكون والابتدي لا يكون الا بالحركة والوقف ثلاثة اقسام اختباري بالموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط واضطراري ومتعلقه ضيق النفس والعي واختياري بالياء المثناة تحت وهي وهو المقصود هنا وهذا اما قبيح اوغيره لان اللفظ الموقوف عليه اما ان يستقل بمعنى اولا الثاني القبيح والاول ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن فاما التام فهو الذي يحسن الوقف عليه والابتدي بما بعده وهذا انما يكون على لفظ لم يتعلق بشي مما بعده ولاما ما بعده به بان يكون منقطعا عما بعده لفظا ومعنا واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤس الاي وانقطاع الكلم وانتها القصص نحو وإياك نستعين واولئك هم المفلحون ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذالك يفعلون فاذا هو اخر كلام بلقيس ويفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضايها نحو وانكم

وبالليل

لتمرون عليهم مصبحين فمصبحين هو راس الآية وبالليل هو تتمة
الكلام وكذلك عليها يتكئون وزخرفا فراس الاية يتكئون وتمام الكلام
زخرفا لانه معطوف على سقفا وقياس على هذا ما اشبهه والوقف
التام من قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في
في العلم على انه الا الله والراسخون في العلم ابتدا كلام اخر واما
الكافي فهو الذي يكتفى بالوقف عليه والابتدا متبعا بما بعده من
حيث المعنى لا من حيث اللفظ نحو قوله تعالى لا ريب فيه ونحو ومما رزقناهم
ينفقون ونحو واياي فارهبون وامثالها واما الحسن فهو الذي
يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده بان يكون اللفظ الموقوف
عليه متعلقا بما بعده لفظا ومعنا نحو الحمد لله فالوقف عليه حسن لان
المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا بما بعده لكونه تابعا لما قبله لفظا
ومعنى ومحل النهي عن ذلك اذا لم يكن راس اية فان كان فيجوز الوقف
عليها والابتدا بما بعدها ولو كان التعلق المذكور موجودا فيها
لورود السنة بالوقف على نحو العالمين والابتدا بالرحمن الرحيم
ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع وقوافي فلا باس
بالوقف عليها مع ذلك ان امن اللبس تنبيه المراد بالتعليق
المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا من الاعتبار كالاخبار
عن حال المومنين او الكافرين او تمام قصة ونحو ذلك وباللفظي
ان يتعلق به من حيث الاعراب لا من حيث المعنى لكونه صفة له او
معطوفا عليه ونحو ذلك واما القبيح فهو الوقف على اللفظ الذي لم
يستقل بمعنى كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه

وعلى

(في الهامش): ودا الكلام ان يكون اللفظ الموقوف عليه متعلقا بما بعده

وعلى المنصوب دون منصوبه وعلى ادات الشرط دون شرطها
وعلى الشرط دون جزابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم
معناه بدونها وكذا المعطوف عليه دون المعطوف لكن اذا اضطر
القاري لعي اوغيره الى الوقف على شي من ذالك فيجوز له ولكن
ينبغي ان يبتدي بما قبله واقبح الوقف على ما ذكر الوقف
على بعض حروف الكلمة واقبح منه الوقف على قوله تعالى لقد
سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليهما مضطرا فلا باس لكن لا يبتدي بقوله تعالى ان الله
فقير ونحن اغنياء ولا بقوله نحن ابنا الله واحباوه بل يبتدى
بما قبله فان لم يفعل فقد اخطا خطا فاحشا تنبيه
جميع ما ذكر في الوقف والابتدا انما هو على سبيل السنة لا على
سبيل الوجوب فليس شي واجبا ياثم القاري بتركه ولا حراما ياثم
بفعله بل المقصود منه تحسين القراة وترتيبها واعرابها لان
الوقف والابتدا لا يدلان على معنى حتى ياثم القاري بذهابهما
الا ان يكون لذالك سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على
ما من الاه واني كفرت ونحوهما من غير ضرورة اذ لا يفعل هذا
مسلم فان لم يقصد ذالك لم يحرم لكن الاحسن اجتناب
مثل هذا للايهام الحاصل به فصل في كيفية الوقف
اعلم ان الكلمة الموقوف عليها لا يخلو اما ان تكون متحركة
او ساكنة فان كانت ساكنة فليس الوقف عليها الا بالسكون
كالوعد نحو واصبر واسجد واقترب وانحر وشبهها وان كانت

متحركة فلا يخلوا اما ان تكون منونة اولا فان كانت منونة فلا يخلوا اما ان تكون حركتها حركة رفع او نصب او خفض فان كانت حركتها حركة خفض او رفع وقف عليها بالسكون ايضا نحو والله غفور رحيم ما لكم من وال من سندس واستبرق وشبهها وان كانت حركة نصب وقف عليها بالالف نحو وكيلا وشهيدا ورحيما وما اشبهها وان وان كانت متحركة منونة وقف عليها بالسكون سوا كانت حركتها حركة ضمة او فتحة او كسرة نحو لا ريب فيه رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وشبهها فايدة الاسم اللاحق له تاء التانيث المتحركة اما ان يكون منونا او لا فان كان منونا وقف عليها بالهاء سوا كان مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وكذالك ان لم يكن منونا وكانت التاء مربوطة مثالها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والصلاة والزكاة واما نحو موتا وميقاتا فيوقف عليه بالالف كما تقدم لان التا فيه ليست للتانيث بل هي من نفس الكلمة وان كانت غير منونة وهي مرسومة مجرورة فقد جاء عن بعض القراء الوقف عليها بالتاء رعاية للرسم وعن بعضهم بالهاء على الاصل وذالك نحو شجرة الزقوم وذكر رحمة ربك وامراة عمران ونحوها مما رسم بالتا المجرورة في مصحف الامام فايدة ويجوز الوقف بالروم على غير المنصوب والمفتوح وهو الاتيان ببعض الحركة لكن المحذوف منها اكثر ... وبالاشمام على المرفوع والمضموم فقط وهو ضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم وترك بعض انفراج بينهما ليخرج منه النفس ولاشمام

والاشمام بعد الاسكان اشارة الى الضم وتركه بعض انفراج بينهما لخروج النفس والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه القريب المصغي مطلقا ولا روم ولا اشمام في حركة عارضة ولا في حركة ميم الجمع في مذهب من ضمها ولا في هاء التانيث التي لم ترسم تاء مجرورة فصل همزة الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل وسميت بذلك لانه يتوصل بها الى نطق بالساكن واعلم ان للقارئ حالتين حالة ابتدا وحالة وقف فكما ان الوصل في الوقف السكون فالابتدا لا بد ان يكون بالحركة وهمزة الوصل تكون في الاسم والفعل اما الفعل فلا يخلو اما ان يكون اوله متحركا او ساكنا فان كان متحركا فلا يحتاج الى همزة الوصل وان كان ساكنا احتاج اليها ومن شانها انها لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير لام التعريف ولا في ماض على ثلاثة احرف كاكل واذن وامن ولا في ماضية على اربعة احرف كاكرم واحسن واحكم واللهكم ونحوها ولا في امر الرباعي كاكرمني مثواه واحسن كما احسن الله اليك ونحوهما فالهمزة في هذه المواضع كلها همزة قطع مفتوحة مطلقا وتكون الا في المواضع المضارع الرباعي مضمومة مطلقا وتكون همزة الوصل في الماضي الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرهما كانطلق واستخرج وامر الثلاثي كاضرب واعلم وحكمها في الماضي الكسر واما الامر ففيه تفصيل وهو انه اذا كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو انظر واخرج ابتدا بها مضمومة وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما او مفتوحا ابتدي بها مكسورة فيهما نحو اضرب واذهب واعلم وشبهها فان كان الضم عارضا كسرت ايضا نحو امشوا وان كان

الضم الكسر عارضا نحو اعزي يا هند ففي الابتدا بهمزة الوصل وجهان
الضم الخالص واشمامه بالكسر واما الاسم فهمزة الوصل فيه نوعان
قياسي وسماعي فاما القياسي ففي مصدر الخماسي والسداسي
كالانطلاق والاستخراج واما السماعي ففي عشرة الفاظ محفوضة وهي
واست وابن وابنم وابنت وامراة وامرء واثنان واثنتان وايمن
الله المخصوص بالقسم وحكم هذه الهمزة عند الابتدا الكسر الامع
لام التعريف فان حكمها الفتح والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب وهذا ما تيسر جمعه في هذه المقدمة ومن اراد اكثر من ذلك
فعليه بالمطولات والله المسول ان ينفع بها انه رب الارض والسموات
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقد وافق فراغ هذه
النسخة المباركة على يد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الى مولاه الغني
اسماعيل ابن محمد الحوراني الشافعي مذهبا والقادري طريقة
يوم الخميس نهار ثلاثة وعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١١٥٤

مما من الله به علي عبده
الفقير عبد اللطيف الذهبي